Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالآية صريحة فى ذكرها للإسراء واضحة فى أنه حدث فعلا للنبى الكريم ﷺ، وأنه واقعة حقيقية وليس رؤيا منامية، وإلا لما استحق أن يذكره القرآن الكريم بكل ما يحيطه من تنزيه وتسبيح لله العلى القدير، وأيضا لما استحق هذا الحادث أن يختص بسورة من القرآن تسمى باسمه بين دفتى المصحف الشريف.

أما لماذا كانت هذه الرحلة؟ فإننا نقرر أولا أنها رحلة من صنع الله، وهو جل شأنه لا يسأل عما يفعل، ولكننا إذ نساير عادتنا البشرية، ونبحث لكل فعل عن السبب، لن نجد إلا أن الإسراء، والمعراج من بعده، كان نوعا من التسرية عن النبى ﷺ، وترويحا عن نفسه، وشدا لأزره، وشحنة روحية، ودفعة جديدة للاستمرار فى دعوته، فهو على الحق المبين، والله معه، ومن ورائه، مهما كان كيد الكائدين، ومكر الماكرين. . ثم إن الآية القرآنية نفسها تقرر لنا سبب هذه الرحلة المباركة، فى قوله تعالى «لنريه من آياتنا».

لقد كان ﷺ يواجه خصومة عنيفة ظالمة قوية من قومه، يدعوهم إلى الرشاد والخير، فيلقونه بالتكذيب والبهت، ويرمونه بالسوء والأذى، وليس هناك حال أدعى من هذه الحال للخروج من هذا الجو الخانق الثقيل، إلى جو آخر، فيه راحة للصدر، واسترواح للنفس.